

## مدير عام الشؤون الصحية بنجران الدكتور العقيل لـ (الجريدة): ١٩٢ مليون ريال قيمة مشروعات صحية تنفذ حالياً بالمنطقة

بمستشفيات المنطقة تأمل الحديث عن هذا التطور ونسبته وزيادة المستقبالية؟

- شهدت مستشفيات منطقة نجران خلال السنوات القليلة الماضية تفرغاً نوعياً وكيفية في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وكان من أبرز هذه التطورات ازدياد عدد المستشفيات بالمنطقة من خمس مستشفيات إلى ثلثاني مستشفيات ارتفعت السعة السريرية للمستشفيات من ٥٤٥ سريراً إلى ٨٨٠ سريراً وذلك بعد افتتاح مركز الأمير سلطان لأمراض الكلى والقلب في عام ١٤٢٢هـ بسعة ٦٠ سريراً وحدة غسيل كلوي ومستشفى حيوانا العام ١٤٢٤هـ بسعة ٧٥ سريراً ومستشفى الولادة والأطفال في عام ١٤٢٦هـ بسعة ٢٠٠ سريراً. أما فيما يخص المشاريع المستقبلية فهناك ثلاثة مستشفيات تحت الإنشاء في كل من محافظة بدر الجنوب ويدهم وثار بسعة ٥٠ سريراً لكل مستشفى إضافة إلى مستشفى الخرخير العام الذي يجري توسعته من عشرين سريراً إلى خمسين سريراً حسب الخطة المعتمدة له وجميع الخدمات الطبية الذي يشمل مستشفى سعة ٢٠٠ سرير و عدد ٤١ مركزاً للرعاية الصحية الأولية ومركز لأمراض السكر.

### الرعاية الأولية

□ هناك مراكز صحية في حاجة ماسة لاستكمال خدماتها من حيث توفير عيادات الأسنان والمختبرات وأجهزة الأشعة فتمتلك هذه الخدمات؟

- يوجد بالمنطقة ٦٢ مركزاً صحياً منها ٤٤ مركزاً يوجد بها مختبرات طبية موزعة على القطاعات الصحية من خلال ١٩ مركزاً صحياً حسب الكثافة السكانية كما أن هناك ١٤ عيادة أسنان موزعة في ١٤ مركزاً صحياً وتشمل كافة القطاعات غرضاً إلى وجود عيادتين للأسنان تنتقل بين المدارس الابتدائية على مدار العام الدراسي ومركز متخصص لطب الأسنان بمستشفى الملك خالد بصوتري على ١٢ عيادة تعمل بكامل طاقتها ومركز الأمير مشعل لطب الأسنان بمحافظة شرورة وعدد ٦ عيادات وجارية زيادتها إلى ٨ عيادات ويضم من العيادات في المستشفيات، والمديرية العامة للشؤون الصحية بنجران لا تالو جيداً في عمليات التوسعة في هذه

□ نجران - صالح آل نبيبة:

القفزات الملمعة التي تشهدها منطقة نجران في مجالات الرعاية الصحية محل إعجاب جميع المسؤولين والمواطنين، غير أن هناك جوانب تفصيلية يود القارئ أن يعرفها، فكلنا أن توجهنا إلى مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الدكتور عبدالعزيز بن فهد العقيل ليقي الضوء على مجمل المشروعات التي يتم تنفيذها وحجم المشروعات المخطط لها مستقبلاً ومسائل متعددة تعرف عليها في ثانيا هذا اللقاء.

### الأخطاء الطبية

□ من أوتة لآخرى نسمع عن الأخطاء الطبية في مناطق المملكة كيف يرى سعادتمكم نسبة الأخطاء في صحة نجران والقطاع الصحي، وكيف تتم عملية المعالجة وتوعية الجراءء؟

- الأخطاء الطبية عادة ما تشيع أخبارها بسرعة تنسب أي إنجاز طبي ويتم تداولها بشكل وكأنها هي القاعدة، والحقيقة أن نسبة الأخطاء الطبية متدنية مقارنة بحجم العمل الذي يؤديه القطاع الصحي من خدمات، وتبذل وزارة الصحة جهودها المتواصلة للحد منها عن طريق تطبيق معايير الجودة على كافة الخدمات التي تقدمها للجمهور، وتعمل على تحسين أداء العاملين من خلال برامج التدريب والتعليم المستمر والتدقيق في اختيار أفضل العناصر المؤهلة ومن ذوي الخبرة العالية إلا أنه يبقى هناك بعض الأخطاء التي نأسف لوقوعها.

□ والأخطاء الطبية في صحة نجران تعتبر من أقل مناطق المملكة حدوثاً ويتم معالجتها بشكل حاسم وسريع من خلال تشكيل اللجان المتخصصة للتحقيق في كل شكوى ترد إلينا كما أن هناك لجاناً متخصصة لتابعة العمل في كل المرافق تعمل على تقييم الأداء، وعند اكتشاف أي خطأ طبي تقوم بالتحقيق فيه والرفع إلينا برشايات حتى وإن لم يتقدم أحد بالشكوى ويتم إحالة هذه الشكاوى إلى لجنة الخلافات الطبية للبت فيها وتحديد الغرامة المناسبة وفق اللائحة التنفيذية لنظام مزاولة المهين الصحية وفي بعض الحالات تتم إحالتها إلى الهيئة الصحية الشرعية بالجانب لبت فيها وخاصة القضايا التي يطالب فيها الشاكي بحقه الخاص لكونها الجهة المخولة النظر في مثل هذه القضايا.

□ يلاحظ مؤخرًا ارتفاع عدد أسرة المرضى



د. عبدالعزيز الفيز

إن الملاحظ أن أغلب سيارات الإسعاف الموجودة قديمة جداً فما هو رأيكم؟

– تولى وزارة الصحة هذا الجانب جل الاهتمام إيماناً منها بأن سيارات الإسعاف وتواجدها بكل مستشفى ومركز صحي له أهمية بالغة في خدمة المرضى، وقد تم وضع خطة شاملة لإحلال كافة سيارات الإسعاف القديمة بسيارات إسعاف حديثة ومجهزة وقد بدأ استلام عدد كبير من هذه السيارات خاصة في المستشفيات والمراكز الصحية الكبيرة والبعيدة يوجد لدينا عدد من السيارات القديمة في بعض مراكز الرعاية الصحية، والوزارة لا زالت مستمرة في تأمين هذه الإسعافات وتوزيعها على المناطق وما زلنا نطمح للمزيد وإحلال كل ما هو قديم من سيارات الإسعاف واستبدالها بجديد إن شاء الله.

□ يلاحظ أحياناً عدم توفر الأدوية في مستشفيات والمراكز مما يضطر المرضى للشراء بماذا تفسرون ذلك؟

– ندره حدوث مثل ذلك العجز حيث يعتبر من الأخطاء التي لا تقبل مسيبيات خصوصاً أن معالي وزير الصحة يولي الموضوع اهتماماً شخصياً ومباشراً من قبله حيث قام بتعميم رقم الفاكس الخاص بملف معاليه على جميع المناطق بالمملكة لإرسال تقارير يومية عن وضع الأصناف الطبية والطائرة بالمنطقة والألية المتبعة لتأمين احتياج المرضى كما عقد جميع المناطق بالتعاون فيما بينها، أما فيما يتعلق بالأدوية والمستلزمات الخاصة بالمرضى المنومين والطوارئ والعناية المركزية فقد تم تعميم مدراء المستشفيات بتأمين ذلك وإحضار الغواتير.

□ مركز الأمير سلطان لأمراض القلب والكلية صرح طبي وهدية ثمينة من ولي العهد

الخدمة وتوفيرها في كافة المرافق وإجراء عمليات الإحلال لما هو قديم وأسيدها بما هو حديث.

□ تفتقر أغلب مراكز الرعاية الصحية الأولى لعنصر الطبيب النسائي واختصاصيات النساء والتوليد متى يتم توفير طبية على الأقل في كل مركز؟

– من أهداف الرعاية الصحية الأولية تقديم الخدمات الصحية الأساسية للمواطنين عند أقرب نقطة من إقامتهم وعليه فقد أنشئت مراكز الرعاية الصحية لتغطية احتياجات المواطنين وتم توزيعها وفقاً للكثافة السكانية على مختلف المحافظات والمدن والقرى والنجرة ويوجد في منطقة نجران ٦٢ مركزاً للرعاية الصحية تغطي المنطقة بالكامل وهناك خطوط تطويرية تشمل إنشاء عدد من المراكز الجديدة تم اعتمادها حتى تتكامل منظومة الخدمات الصحية بالمنطقة كما يوجد في أغلب المراكز الصحية طبية تقوم على تقديم الخدمة الصحية للمريضات ويساعدها طاقم من الممرضات وفق معايير تتعلق بعدد سكان قطاع المركز الصحي وتوفر السكن للمعاملات وكذلك الخدمات، ويوجد عدد من المراكز تتوفر بها أكثر من طبيبة تبعاً كما نكرنا للكثافة السكانية وفي مراكز أخرى تقوم الطبيبة بتغطية العمل في أكثر من مركز.

#### سيارات الإسعاف والأدوية

□ من الأهمية البالغة تواجد سيارات الإسعاف في المستشفيات والمراكز الصحية إلا

أكبر سيرةً منذ تأسيس المملكة، هل لكم أن تحدثونا عن المشاريع الصحية الجاري تنفيذها والتي تم الانتهاء منها وما هو تحت التنفيذ؟  
- دائماً المشاريع الصحية من أولى اهتمامات حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في كافة مناطق المملكة وفي نجران أخذت هذه المشاريع نصيبها بمتابعة وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير المنطقة ويجري حالياً تنفيذ العديد من المشروعات بلغت تكلفتها الإجمالية أكثر من (١٩٢,٠٠٠,٠٠٠) مائة واثنين وتسعين مليوناً وتتسمّل في إنشاء ثلاثة مستشفيات سعة ٥٠ سريراً في كلٍّ من محافظة بدر الجنوب ومحافظة تار ومحافظة بدمه، وإنشاء وتجهيز خمسة مراكز رعاية صحية أولية وسكن للعاملين بمستشفى الولادة والأطفال وإحلال مستشفى نجران العام سعة ٢٠٠ سرير إضافة إلى عدد من المشروعات التطويرية في المستشفيات الأخرى بالمنطقة.

#### المدنية الطبية

□ سعد الأهالي باعتماد مدينة طبية في المنطقة، أين وصلت مراحل هذا المشروع؟  
- المدنية الطبية ستكون في حي الشرفه وتحتوي على مستشفى نجران التخصصي بسعة ٢٠٠ سرير بتكلفة ١٠٠ مليون ريال وكذلك مبنى مركز السكر بتكلفة ٤ ملايين ومبنى الكلية الصحية بتكلفة ١٤ مليون ريال وإنشاء مركز صحي بالشرفه بتكلفة ٣ ملايين ريال، كما يحتوي المجمع على سكن للعاملين ومبنى ترفيهي يخدم المجمع إضافة لما يستجد من أقسام تخصصية قادمة.  
□ هل هناك من معوقات تعيق تنفيذ بعض المشاريع الصحية بالمنطقة؟

الأمير سلطان منطقة نجران فهل يتم تطويره لإجراء العمليات الجراحية وعمليات القسطرة؟  
- دلت الإحصائيات على وجود عدد كبير من المرضى يجري تحويلهم إلى خارج المنطقة لإجراء عملية قسطرة للقلب مما يسبب لهم الكثير من المعاناة نتيجة تكبدهم العناء والتعب في السفر مما استدعى التفكير في وضع حد لعاناتهم إذ بلغ عدد المرضى الحوّلين خارج المنطقة لإجراء قسطرة قلبية ١٠٧٨ مريضاً خلال العامين الماضيين لهذا تم وضع خطة تطويرية لمركز الأمير سلطان لأعراض القلب والقلب تهدف إلى إنشاء مبنى كبير يتكون من دورين يخصص لأقسام الطوارئ والعطيات والعناية المركزية، وسوف يشتمل على غرف لعمليات القلب المفتوح والقسطرة القلبية وغرف العزل، وتم الرغف بهذه الخطة لمقام الوزارة لاعتمادها مع احتياجات المركز من التجهيزات الطبية وغير الطبية والقوى العاملة من مختلف الفئات الطبية.

□ هناك مواليد وأطفال يحتاجون لعمليات غسل كلوي ويتم إجراء هذه العمليات خارج المنطقة؟

- لقد تم طرح موضوع الغسيل الكلوي للأطفال والمواليد على مجموعة من الأطباء والاستشاريين الزائرين للمنطقة والمتخصصين في هذا المجال ولقد تمت إحالته إلى اللجنة الطبية المركزية بالمنطقة لدراسة الحالات والمطوب تأمينه من تجهيزات وقوى عاملة ومن ثم رفعه لمقام الوزارة، وهذه حالات نادرة وقليلة.  
□ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شهدت المملكة هذا العام

التابع للحرس الوطني بجدة ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وتعتبر هذه العناية نواة يمكن أن تتطور مستقبلاً لإنشاء وحدة لعلاج الأورام بالمعايير الكيميائية بالتعاون مع المراكز المتخصصة بالملك.

□ تعتبر منطقة نجران من المناطق التي ينتشر فيها التهاب الكبدى ما هي أسباب انتشاره وما هو دور المديرية وقاية وعلاجاً؟

- التهاب الكبدى الرياى الألفى هو التهاب فيروسي ينتشر بواسطة الطعام والشراب في المجتمعات التي يتدنى فيها الإصحاح البيئي والنظافة الشخصية والوعي الصحي وتم الوقاية من خلال الإصحاح البيئي بالتعاون مع أمانة المنطقة في مجال التوعية الصحية وفي حالة وجود حالات تتم توعية مشاهدي الحالة حسب الإجراءات الوقائية المتبعة تجاه مثل هذه الحالات والارتقاء بالإصحاح البيئي تجاه مقالب النفايات والصرف الصحي مع استيفاء الطعام للشروط الصحية والتخلص من الحشرات الناقلة للأمراض بالتعاون مع أمانة المنطقة وأخذ عينات مياه دورياً من محطات التحلية وآبار الشرب لفحصها وفي حالة وجود حالات تتم أخذ عينات مياه من المنزل لفحصها بكتريولوجياً وكثرة غير الصالح منها وتطعيم مخالطي الحالات باللقاح وأنصل كما يتم عزل المرضى (اختياري) وتطهير منازل المرضى والمخالطين ومتابعة المخالطين بالمراكز الصحية لاكتشاف الحالات الجديدة وسهطم.

□ ظاهرة قيام عاملات الشركات ببيع بعض الأصناف في أقسام تنويع النساء تفكر من حين لآخر فمتى يتم القضاء على هذه الظاهرة؟

- قد لا يطلق على ذلك ظاهرة حيث إن هذا التصرف فردي من بعض العمالة ويتم اتخاذ اللازم لمعالجتها ونحن لا نتوانى في اتخاذ الإجراءات الرادعة لحل هذه الحالات مع العاملات أنفسهن وشركات النظافة التابعن لها، ولكن هناك مطلب من كل مواطن ومواطنة من المرضى المؤمنين بعدم التعامل مع هذه الفئات، وهذا سوف يساعد في قطع دابر هذه الحالات كلياً والإبلاغ عن ذلك لكي تقضي على هذه الظاهرة السيئة.

- ليس هناك معوقات بما تعنيه هذه الكلمة ولكن هناك بعض العقبات الوقفية والتي لا يتوانى سمو أمير المنطقة حفظه الله في تذليلها وإيجاد الحلول الفورية لها ومنها مثل عدم توافر الأراضي أحياناً لبعض المشاريع وتأخر بعض المقاولين في عمليات التنفيذ.

□ تم الانتهاء مؤخراً من مبنى المختبر المركز ومركز السموم فمتى سيتم دعمه بالأجهزة والكوادر اللازمة لتنفيذه؟

- لقد تم تأمين بعض الأجهزة التي يحتاجها المركز من قبل المنطقة إلا أن المركز ينتظر التجهيز الكامل من قبل الوزارة والموضوع لدى وكيل الوزارة المساعرا لشؤون المختبرات وهناك تنسيق مع الجهات المعنية بوزارة الصحة لاستكمال كافة التجهيزات اللازمة والقوى العاملة المؤهلة وسوف يتم بدء العمل بالمركز قريباً إن شاء الله.

### مركز السرطان

□ ما مدى حاجة المنطقة لمركز متخصص لأمراض السرطان؟

- يبلغ متوسط عدد حالات السرطان المكتشفة سنوياً في مستشفيات منطقة نجران حوالي ٦٠ حالة منها ٥٥٪ إناث وتمثل سرطانات الدم والجهاز الليمفاوي ٣١,٤٪ من إجمالي تلك الحالات وسرطان الكبد ٩,١٪ والكلية ٦,١٪ كما يمثل سرطان الثدي في الإناث ٥,١٪ والباقي موزعة بنسب أقل على أعضاء الجسم المختلفة.

ومن المعروف أن علاج حالات السرطان تخفف حسب نوع المرض وموضوعه والمرحلة التي تم اكتشافها فيها فبعض الحالات يكون علاجها بالعقاقير الكيميائية أو الهرمونية أو مسكنات الألم وأخرى يكون علاجاً جراحياً وبعضها يعالج إشعاعياً على أن عدد من تلك الحالات يكون علاجها باستخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة كان يتبع التدخل الجراحي علاج كيميائي أو إشعاعي أو هرموني. ويتم حالياً في نجران التعامل مع معظم الحالات التي تحتاج للتدخل الجراحي وبعض العلاجات الأخرى مثل الهرمونات أو مضادات الألام وفي بعض التي تحتاج استكمال العلاج بالإشعاع أو العقاقير الكيميائية فإنه تتم إحالته إلى المراكز المتخصصة في مثل هذه العلاجات.

وكان لافتتاح العيادة الإلكترونية والمطب الاتصالي بين مستشفى الملك خالد بنجران ومستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض الأثر الكبير في سرعة التنسيق بين الاستشاريين المختصين، والوصول إلى التشخيص المبكر أو المعالجة أو إحالة مثل هذه الحالات وحتى متابعتها.

وكما أسلفنا يتضح أن تلك الحالات التي يتم اكتشافها تقريباً تمثل سرطان الدم والخد الكليماوية وهذه النوعية غالباً ما يكون علاجها كيميائياً وتحتاج لمتابعها على فترات يحددها الاستشاريين من كل مركز الأميرة نفوس للأورام

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 16-03-2007 العدد : 12587

الصفحات : 34 المسلسل : 255

□ يلاحظ أثناء أوقات الزيارة وجود القهوة والأكل عند المرضى فهل يسمح بدخول ذلك؟  
- فيما يتعلق بالوجبات فلا يسمح بدخولها للمستشفى حيث تقدم الوجبات الغذائية للمرضى حسب الرأي الطبي. أما القهوة فيسمح بها إذا كان الطبيب المعالج لا يرى ضرراً على المرضى من تناولها، إلا أننا نحدد منها حيث يقوم المستشفى بتقديم الشاي بشكل مستمر والقهوة في بعض المناسبات كشهر رمضان والأعياد.  
□ يلاحظ بعض المومنين أن هناك أشخاصاً يسمح لهم بالزيارات خارج أوقات الزيارة؟  
- فيما يتعلق بوجود زوار بعد نهاية وقت الزيارة فهناك من يحدث في جلسات تادرة تقتضيها مصلحة المرضى أو يكون ذلك في أقسام الرجال فقط ولا يسمح أبداً بذلك في أقسام النساء لخصوصيتها ويكون كل ذلك بالتنسيق مع أقسام شؤون المرضى وتحت رعاية الإدارة.